

عليه السلام وانما لم يبدوا بما امروا به استخلافا للرافة  
والشفقة ليعتبروا اذ من رقة الحال رقة القلب والحق  
علي ان ما ساقوه كلام ذوا وجهين فان قولهم وتصديقنا  
**ان الله يجزي المتصدقين** يحتمل المحمل علي المحملين فلهذا  
عليه السلام حمل علي المحمل الاول ولذلك **قال** عجيبا لما عرضوا به  
وظنوه كلامهم من طلب ردا عنهم **هل علمتم ما فعلتم يوسف**  
**واخيه** كان الظاهر ان يتعربن لما فعلوا يوسف لاشتركتها  
في وقوع الفعل لاشتركتها في وقوع الفعل عليهما فان المراد  
بذلك افرادهم له عن يوسف عليه السلام واذ لاله بذلك حتي  
لا يستطيع ان يكلمهم الا بعز واذلة اي هل يتيم عن ذلك بعد  
علمكم بفتحيه فهو سوال عن المرام والمراد لانهم **اذ انتم جاهلون**  
بفتحيه فلذلك اقدمت علي ذلك او جاهلون عاقبتة وانما قاله  
نصيحا لهم وتعديضا علي التوبة وشفقة عليهم لما راي عجزهم  
ونسكهم لامعائبة وتوبيخا ويجوز ان يكون هذا الكلام منه  
عليه السلام منقطعاً عن كلامهم وتبيين اليهم علي ما هو حقهم  
ووظيفتهم من الاعراض عن جميع المطالب والتجني في طالب  
بنيا ميني بل يجوز ان يقف عليه السلام بطريق الوحي او  
الا الهام علي وصيته ابيه ورساله اياهم للتجسس منه ومن  
احينه فلما رأهم قد اشتغلوا عن ذلك قال ما قال وقيل اعطوه  
كتاب يعقوب عليه السلام وقد كتب فيه من يعقوب اسرائيل  
الله بن اسحاق ذيبيج الله بن ابراهيم خليل الله الي عزيز مصر  
اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلا ما جدي فشدت بناه  
ورجلناه فرمي به في النار فنجاه الله تعالى وجعلت النار  
بردا

بردا وسلاما واما ابي فوضع السكين علي فمعه ليفتق فخذاه  
الله تعالى واما انا فكانت لي ابي وكان احب اولادي الي فذهب  
به اخوته الي البرية ثم اتوني بخصمه ملطحا بالدم فقالوا قد  
اكله الذئب فذهبت عينا ي من بكاي ثم كان لي ابيت وكان  
اخاه من امه وكنت استسلي به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا  
انه سرق وانك جسيمة وانا اهل بيت لاسرق ولا نلد سارقا  
فان مرددته علي والادعوت عليك دعوة تدرك السابغ من ولدك  
فلما قرأه لم يتمالك وعييل صبره فقال لهم ما قال وقيل لما قرأه  
بكي وكنت الجواب اصوي كما صبروا بنظر كما ظنوا **قالوا اينك**  
**لانت يوسف** استفهام تنزيه ولذلك الكوه بان والام قالوه  
استفرايا وتجيما وقرى اينك بالاجاب قبل عرفوه بذاته وشاماته  
حين كلمهم به وقيل تبسم فعرفوه بشناياه وقيل رفع التاج عن  
راسه فزوا علامة بقرته تشبه الشامة وكان لساره ويعقوب  
شلهما وقرى اينك اوانت يوسف علي معني اينك يوسف اوانت يوسف  
فخذف الاول لدلالة الثاني عليه وفيه زيادة استفراب **قال انا**  
**يوسف** جوابا عن مسالهم وقد مراد عليه قوله **وهذا اخي ابي**  
من اموي مبالغة في تعريف نفسه وتخييمها ان احينه وظلمه  
لما افاده قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه حسما يفيده  
قوله **قدم الله علينا** فانه قال هل علمتم ما فعلتم بنا من  
التعريق والاذلال فانا يوسف وهذا اخي فمن الله علينا  
بالاخلاء مما ابتلينا والاجتماع بعد العزقة والمعزق بعد الذلة  
والادس بعد الوحشة والابعد ان يكونه فيه اشارة الي الجواب  
عن طلبهم لرد بنيا ميني بانه اخي لا اخوكم فلا وجه لطلبكم ثم